من ذلك ليت فيجوز فيها الاعمال الحاقا بالاصل وهو الارجح والاهمال حملا لها
على اخواتها لشبهها اعلى اختصاصها بالاسماء وهو الاكثر وقد روي بالوجهين
قوله قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد
يروى برفع الحمام ونصبه هذا مذهب سيبويه والجمهور وهو الراجح
وذهب الزجاجي الى جواز اعمال الكل قياسا على ليت فانه لم يسمع الا فيها وقيل
به ان ابيضا وجرى عليه الناظم غير انه يرى ان الاعمال اظهر في ليت ولعل
وكان لاشتراكها في تغيير معنى الجملة الابتدائية بخلاف البقية وعن الزجاج
وابن ابي الربيع اعمال الثلاثة لا غير للعلة المذكورة وعن الفراء وجوب
الاعمال في ليت ولعل

والاهمال حملا على اخواتها ح

باب كان واخواتها

وعكس ان ما احيي العمل كان وما انفك العمى ولم يزل
وهكذا اصبح ثم امسى وبات ثم ظل ثم اضحى
وصار ثم ليس ثم مابرح وما فتى فافهم ثاني المنتهى
واحبها مادام فاحفظها واحذر هديت ان تروغ عنها
تقول قد كان الامير الها ولم يزل ابو علي عاسا
واصبح البرد شديدا فاعلم وبات عبد ساهرا الم نم

نواسخ الابتداء هذه الافعال فتدخل على المبتدى فترفعه تشبيها بالفاعل
وتسمى اسمها حقيقة وفاعلا مجازا وعلى الخبر فتنصبه تشبيها
بالمفعول وتسمى خبرها حقيقة ومفعولا مجازا وذلك عكس عمل ان
واخواتها ونسبة الرفع الى هذه الافعال وهو مذهب البصريين
واما الكوفيون فانهم لا يجعلون لها عملا الا في الخبر لان الاسم
لم يتغير عما كان عليه والصحيح الاول لاتصاله بها اذ كان ضميرا
والضمير لا يستقر الا متصلا الا بعامله وايضا كل فعل يرفع قد
ينصب وقد لا ينصب واما ان ينصب ولا يرفع فلا
وهذه الافعال على ثلاثة اقسام قسم يعمل هذا العمل من غير شرط

42

وهي بمعنى اتصافها اسمها بخبرها
في سبيل الاستمرار والثبوت واحترز
بقوله كان الا بمعنى الحصول
... كان ماضي يزال عن زال ماضي
يزول فانه فعل تام لازم بمعنى
ذهب وانتقل وعن زال ماضي يزيل
فانه فعل تام متعد
لواحد بمعنى ماز
...

وهو كان واصبح وامسى واضحى وظل وبات وصار وليس وقسم
لا يعمل الا بشرط تقدم نفي او نهي او دعاء وهو زال ماضي يزال
وانفك وفتى وبرح وهذه الاربعة بمعنى واحد فالنفي
نحو لا تزالون مختلفين والنهي شعر صاح شمر ولا تزل ذاكر
الموت فنسيانه ضلال مبين والدعاء شعرا ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقسم
لا يعمل الا بشرط ان تتقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام
نحو واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وما تصرف من هذه الافعال
ومنه ولم يزل ابو علي غايبا وكلها تتصرف الا ليس ودام وما
جاز ان يكون خبرا للمبتدى جاز ان يكون خبرا لها ومن يرد
ان يجعل الاخبار مقدمات فلينظر ما اختار امثاله
وقد كان سمحا وابلا ووافقا لباب اضحى السابلا يشير الى مسالتين
احداهما انه يجوز في هذه الافعال ان تتقدم خبرها على اسمها وان
كان الاصل تاخيره كما يجوز تقدم خبر المبتدا عليه والمفعول على الفاعل
نحو كان سمحا وابل وقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين
وقد يجب ذلك نحو كان يعجبني ان يكون في الدار صاحبها وقد
يمتنع نحو صار عدوي صديقي الثانية يجوز تقدم خبرها عليها
وعلى اسمها كما يجوز تقدم المفعول على فعله وفاعله نحو وافقا با
لباب اضحى السابل قال الشاعر اعلموا اني لكم حافظ شاهدا
ما كنت او غايبا وقد يجب ذلك نحو كان زيد وكم كان مالك نعم
يستثنى من اطلاق خبر ليس فانه لا يجوز تقديمه عليها في الاصح وان كان
ظرفا لعدم السماع وقياسا على عسى بجامع الجمود وكذلك خبر دام
لا يجوز تقديمه عليها مع ما باتفاق ولا على دام وحدها لعدم تصرفها ولئلا
يلزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته ومثل دام كل فعل قارنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)